علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية

الشعب الفلسطيني بتضافر ودعم الأمة العربية قادر على انتزاع حقوقه وإقامة دولته المستقلة على أراضيه

كرزاي تفقد المنطقة وهاجم الملا عمر

تجدد الاشتباكات بقندهار وطائرات التحالف تتدخل

كابول / وكالات:

تجددت الاشتباكات بين مقاتلي طالبان والقوات الأفغانية في منطقة بنجواي التابعة لإقليم قندهار جنوبي البلاد وتدخلت المدفعية والطائرات التابعة لقوات التحالف لدعم موقف الجيش الحكومي.

وأشار متحدث باسم التحالف إلى أن الاشتباكات تجددت في المنطقة بين طالبان والجيش الأفغاني في وقت متأخر أمس فيما أشار القرويون إلى أن القصف المكثف استمر حتى صباح أمس.

وأكد الجنرال الكندي سكوت لوندي أن قوة كبيرة من طالبان اشتبكت مع القوات الأفغانية في بنجواي (٣٥ كيلومترا غرب قندهار) مضيفا أن المدفعية والطائرات استخدمت ضد قوات طالبان رافضا تقديم حصيلة لقتلى وجرحى المعارك.

وجاءت هذه العمليات التي واكبها نزوح لنحو ٣ آلاف من سكان المنطقة بعد يومين من معارك مماثلة بين الطرفين أدعت فيها القوات الأفغانية وحلفاؤها أنهم قتلوا خلالها نحو ٦٠ من مقاتلي طالبان.

وفي إقليم هلمند المجاور لقندهار أعلنت الشرطة الأفغانية أمس أن متمردين يشتبه في انتمائهم لحركة طالبان قتلوا رجل دين واثنين من ضباط المخابرات الإقليمية في هجومين منفصلين.

ووقع هجوم طالبان الأول على مركز للشرطة في منطقة سانجين بهلمند وأدى إلى مقتل شرطيين وجرح ثلاثة، في حين قتل في الهجوم الثاني في إقليم غزني رجل دين يدعى مولاي فضل الرحمن.

وتزامن تردي الوضع الأمني مع ترجيح تقرير للمعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية تصاعد هجمات مقاتلي طالبان ضد قوات حلف شمال الأطلسي خلال العام المقبل.

وقال التقرير الذي صدر الأربعاء إن هذا العام سيكون حاسما بالنسبة لأفغانستان وكذلك بالنسبة لحلف شمال الأطلسي مع توسيعه مهمته في الجنوب.

وقد حذر المبعوث الأوروبي إلى أفغانستان فرانسيس فرنديل طالبان أمس من نتائج توسع الحلف باتجاه ولايات الجنوب الأفغاني.

وقال إن قوات الناتو التي ستحل تدريجيا محل القوات الأميركية تستعد للزحف لمواجهة المتمردين مضيفا أنها لن تنسحب من هناك قبل ضمان الأمن والاستقرار في أفغانستان.

يشار إلى أن قوات الناتو التي ستنتشر في المنطقة سيصل عددها إلى ١٨ ألف جندي وستحل محل القوة الأميركية التي يبلغ عدد جنودها ٢٢ ألفا.

في غضون ذلك قام الرئيس الأفغاني حامد كرزاي بزيارة نادرة إلى إقليم قندهار جنوبي البلاد وأقسم كرزاي خلال لقاء مع شيوخ من المنطقة التي يتحدر منها بأن يحقق الأمن في الإقليم المضطرب.

ورافقت الرئيس خلال انتقاله إلى المدينة قوة مسلحة من عشر سيارات من القوة الكندية العاملة في إطار قوة المساعدة الدولية التي يقودها حلف الناتو.

وخاطب كرزاي زعيم طالبان الملا عمر الذي كان يقيم على مقربة قائلا: أين أنت؟ وماذا حدث؟ لك وأضاف: لا شك أن وضعك مريح حيث تحصل على الماء والطعام لكنك ترسل الأطفال للقتال عبر طالبان وغيرها مشيرا إلى أن هؤلاء هم أبناء أفغانستان.

وكان كرزاي قد التقى قائد قوات التحالف العسكري في أفغانستان الجنرال الأميركي كارل إيكنبيري ليستمع منه إلى توضيحات عن قصف قرية جنوبي البلاد أسفر عن مقتل ١٦ مدنيا على الأقل.

وكان كرزاي أمر في وقت سابق بفتح تحقيق في هذا الهجوم الذي وقع ليل الأحد/ الاثنين على قرية في منطقة بنجواي في ولاية قندهار الجنوبية واستهدف عناصر من طالبان.

من جانبه وعد مسؤول كبير في الجيش الأميركي بإجراء تحقيق من أجل تحديد ما إن كان مدنيون قتلوا خلال القصف.

هجمات ببغداد وبلير يبرر للحكومة استخدام القوة

بغداد / وكالات :

أعلنت مصادر أمنية عراقية أن ستة أشخاص بينهم ضابط برتبة عميد بوزارة الدفاع أصيبوا في أعمال عنف متفرقة وقعت صباح أمس في بغداد وبعقوبة.

فقد أصيب العميد خليل العبادي بنيران مسلحين خلال توجهه إلى مقر عمله في منطقة الزعفرانية جنوبي بغداد ووسط العاصمة العراقية أصيب ثلاثة مدنيين في انفجار عبوتين ناسفتين في منطقة الباب الشرقي ووقع الانفجار داخل مبنى يشتبه في أنه مصنع للعبوات الناسفة.

وأصيب شرطيان في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دوريتهما في شارع فلسطين شرقي بغداد وفي بعقوبة خطف مسلحون سائقين إيرانيين يعملان في نقل الغاز السائل للاستخدام المنزلي.

ولقي ما لا يقل عن ٢٩ عراقيا بينهم خمسة رجال شرطة مصرعهم في هجمات وعمليات اغتيال واشتباكات في أنحاء متفرقة من العراق أول من أمس كما أصيب أربعة رجال شرطة في انفجار سيارة مفخخة بالفلوجة.

وفي مقابلة مع قناة (الجزيرة) القطرية من لندن قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير إن الأوضاع الأمنية في العراق لا تزال صعبة وإنه سيكون من حق الحكومة العراقية المنتخبة استخدام أقصى قوة لإنهاء ما وصفه بالإرهاب.

وأشار بلير الذي عاد قبل يومين من زيارة للعراق إلى أن القوات المتعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة ستغادر العراق متى طلبت الحكومة المنتخبة منها ذلك.

وفي تطور مماثل اعتبر المتحدث باسم البيت الأبيض توني سنو قبيل اجتماع مرتقب في الساعات القادمة بين الرئيس الأميركي جورج بوش وبلير أن الحديث عن انسحاب قريب لقوات البلدين من العراق يعد مغامرة. وجاءت هذه التصريحات كرد غير مباشر على تلميح أوساط رافقت بلير خلال زيارته إلى العراق بشأن انسحاب قوات التحالف من هذا البلد في غضون أربعة أعوام.

في غضون ذلك توقع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أن تتمكن حكومته من ضبط الوضع الأمني في العراق خلال ١٨ شهرا وأقر في بيان مكتوب صدر بعد اجتماعه بنظيره الدانماركي أندريس فوغ راسموسن بحاجة قوى الأمن إلى مزيد من المتطوعين والتدريبات والتجهيز.

وأوضح المالكي أن قوات الأمن العراقية المقدر عددها بـ٢٥٤ ألفا يمكن أن تصل إلى ٢٧٣ ألفا بنهاية العام الجاري مع استثناء محافظة الأنبار.

وبخصوص الحكومة الجديدة ينتظر أن يمنح البرلمان العراقي الثقة لمرشحي الدفاع والداخلية حسبما أعلن المالكي وأكد مصدر مقرب من المشاورات بين الكتل النيابية أن هناك أسماء ثمانية مرشحين أمام رئيس الوزراء أربعة منهم لشغل منصب وزير الداخلية وأربعة آخرين لشغل منصب وزير الدفاع.

ناقش مقترحات رفضتها طهران مسبقا

اختتام اجتماع لندن دون اتفاق نهائي بشأن نووي إيران

واشنطن / وكالات :

أعلنت واشنطن أن القوى الكبرى أحرزت تقدما في محادثاتها في لندن بشأن تقديم حوافز ومقترحات جديدة بهدف إقناع إيران بالتخلي عن برنامجها النووي.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية شون ماكورماك إن تلك القوى لم تتوصل بعد إلى اتفاق نهائي والتي من المقرر أن تعقد المزيد من الاجتماعات.

كما أشار ماكورماك إلى أن طهران سعت في الفترة الأخيرة لإجراء محادثات ثنائية مع واشنطن لكنه أكد أن الإدارة الأميركية تتمسك بالمدخل الجماعي لإقناع السلطات الإيرانية بالتخلي عن طموحاتها النووية.

من جهته وصف متحدث باسم الخارجية البريطانية الاجتماع بأنه كان بناء ومشجعا مشيرا إلى أن المدراء السياسيين سيرفعون الآن تقارير إلى عواصمهم بما في ذلك مقترح بأن يلتقي وزراء الخارجية قريبا لاتخاذ قرارات نهائية.

ويأتي ذلك بعد اجتماع للدول الدائمة العضوية بمجلس الأمن الدولي وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا بالإضافة إلى ألمانيا لمناقشة تلك الحوافز التي رفضتها طهران مسبقا.

من جهة أخرى أعلن مسؤول بوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن إيران قامت بتجربة مساء الثلاثاء أطلقت خلالها صاروخا متوسط المدى من طراز شهاب ٣، وقال مسؤول بالوزارة رفض الكشف عن اسمه إن الصاروخ سيساعد في بناء ثقة إيران بشأن برنامجها.

ووسط تلك التصريحات دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي المجتمع الدولي إلى تحرك عاجل للحد من برنامج إيران النووي مشددا على أهمية أن يؤخذ ما أسماه الخطاب الحربي لطهران على محمل الجد.

وقال إيهود أولمرت في خطاب أمام مجلسي النواب والشيوخ بالكونغرس الأميركي. إذا لم نأخذ على محمل الجد الخطاب الحربي لإيران الآن فسنكون مرغمين على أن نأخذ على محمل الجد عدوانها النووي لاحقا.

وشدد رئيس الحكومة الإسرائيلية على أن الطموحات النووية لإيران ليست تهديدا لإسرائيل فحسب وإنما هي تهديد لكل الذين التزموا باستقرار الشرق الأوسط ورفاهية العالم عموما.

بالمقابل قال الرئيس الإيراني في تصريحات له الأربعاء الماضي: إن بلاده سترد على أي عدوان خارجي عليها، وأضاف محمود أحمدي نجاد أن طهران تتحكم بدورة الوقود النووي بكاملها من صفر إلى مائة بفضل العلماء الإيرانيين الشباب.

وقال في الخطاب الذي ألقاه في خرمشهر بولاية خوزستان الحدودية مع العراق إذا تسببوا بأي ضرر للشعب الإيراني وإذا قاموا بأي عدوان فسيتلقون صفعة تاريخية.

عواصم العالم

نواب أميركيون يطالبون ليبيا بإكمال تعويضات لوكربي

واشنطن / وكالات :

توعد أعضاء في الكونغرس الأميركي بعرقلة إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين الولايات المتحدة وليبيا حتى تدفع طرابلس القسط الأخير من التعويضات التي تعهدت بها لأسر ضحايا تفجير طائرة لوكربي.

وقال الأعضاء إنهم سيقدمون مشاريع قرارات تناشد الرئيس جورج بوش ألا يعيد العلاقات الكاملة مع ليبيا حتى تدفع قسطا أخيرا قيمته ٥٣٦ مليون دولار بمقتضى تسوية قانونية توصلت إليها مع أسر الضحايا.

وقال السيناتور فرانك لوتنبرغ عضو مجلس الشيوخ عن ولاية نيوجيرسي إن الأمر لا يتعلق بالتعويضات موضحا أنه يتعين على الولايات المتحدة أن تبعث برسالة إلى أولئك الذين قد يحملون السلاح ضد بلدنا وتقول لا تفعلوا هذا، لأن الثمن فادح.

وبمقتضى تسوية تم التوصل إليها عام ٢٠٠٣ تعهدت ليبيا بدفع ٢,٧ مليار دولار لأسر ٢٧٠ شخصا قضوا في تفجير طائرة ركاب لشركة طيران بان أميركان فوق بلدة لوكربي الأسكتلندية عام ١٩٨٨.

غير أن ليبيا التي قبلت المسؤولية عن التفجير وسلمت شخصين مشتبها فيهما لم تدفع القسط الأخير من الصفقة التي تقضي بدفع مليوني دولار لأسرة كل ضحية. وأعلنت إدارة بوش في ١٥ مايو عن بدء عملية تستمر ٤٥ يوما لاستئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع ليبيا مكافأة لها على تخليها عن برنامجها لأسلحة الدمار الشامل.

ووقع ٧٥ عضوا بمجلس النواب من الديمقراطيين والجمهوريين رسالة تناشد بوش التمسك بالمبدأ وحماية أسرنا الذين كانوا ضحايا لتفجير طائرة بان أميركان وضمان أن تدفع ليبيا هذا القسط بالكامل.

القوات الدولية تبدأ الانتشار بتيمور الشرقية لكبح جماح العنف

كانبيرا / وكالات:

أعلن رئيس الوزراء الأسترالي جون هوارد أن كانبيرا سترسل ١٥٠ جنديا من القوات الخاصة الأسترالية إلى ديلي عاصمة تيمور الشرقية اليوم لتأمين منطقة المطار تمهيدا لنشر قوات أسترالية ودولية في البلاد لمواجهة أعمال العنف الآخذة بالازدياد.

وأبغ هوارد البرلمان الأسترالي أن مروحيات من طراز بلاك هوك وطائرة C-130 هيركوليز سترافق القوة الأسترالية.

ويأتي التدخل العسكري الأسترالي بعد أن أسفرت أعمال العنف المستمرة منذ ثلاثة أيام عن مقتل عشرة أشخاص هم ثلاثة جنود واثنان من المتمردين وخمسة مدنيين كما أصيب في المواجهات نحو خمسين شخصا.

وتعتبر هذه القوة الدفعة الأولى من قوة عسكرية أسترالية قوامها ١٣٠٠ جندي وافقت كانبيرا على إرسالها بناء على طلب من حكومة تيمور الشرقية للمساعدة في إعادة النظام وإخماد الاشتباكات المشتعلة بين مجموعة من متمردي الشرطة العسكرية والقوات الموالية للحكومة.

وكانت تيمور الشرقية طلبت رسميا من أستراليا ونيوزيلندا وماليزيا والنمسا والبرتغال مساعدات عسكرية وأمنية لوقف العنف المتزايد وبينما ستبدأ القوات الأسترالية انتشارها ستتصل باقي القوات إلى مواقعها خلال الساعات الـ٢٤ المقبلة. ويتوقع أن ترسل البرتغال ١٢٠ جنديا من أفراد الشرطة العسكرية.

ودفعت أحداث العنف الأمم المتحدة إلى إقامة معسكر للاجئين للسكان المحليين الهاربين من الاشتباكات من جهته وجه مجلس الأمن الدولي يوم أمس الأول نداء إلى جميع الأطراف لوضع حد لأعمال العنف في تيمور الشرقية.

وقال ممثل الكونغو باسيل إيكويبي الذي يترأس الدورة الحالية لمجلس الأمن إن المجلس استمع في وقت سابق إلى عرض قدمه قسم عمليات حفظ السلام بشأن الحوادث الخطيرة التي وقعت في ديلي ومناطق أخرى من تيمور الشرقية.

وأشار إيكويبي إلى أن الأعضاء أعربوا عن قلقهم العميق إزاء تدهور الوضع والضحايا الذين سقطوا جراء ذلك.

الولايات المتحدة ترحل فلسطينيا بعد تبرئته من الإرهاب

واشنطن / وكالات :

قال مسؤول أميركي إن السلطات الأميركية رحلت سامح حمودة أحد المتهمين في قضية الأستاذ الجامعي السابق سامي العريان المتعلقة بالإرهاب في ولاية فلوريدا إلى الأراضي الفلسطينية بعد تبرئته من كل الاتهامات.

واقتاد مسؤولون اتحاديون حمودة من سجن قريب من تامبا في ولاية فلوريدا وقاموا بحراسته حتى وصوله إلى رام الله في الضفة الغربية.

ووافق حمودة على ترحيله بعد أن أقر بأنه مذنب في اتهام منفصل يتعلق بالتلاعب الضريبي وكانت أسرته قد رحلت إلى رام الله في فبراير الماضي. واعتقل حمودة والعريان ورجلان آخران في فبراير ٢٠٠٣ بشأن اتهامات تتعلق بقديمهم أموالا ودعما لحركة الجهاد الإسلامي التي تدرجها الولايات المتحدة على قائمة المنظمات الإرهابية وتتهمها بالتسبب في مقتل أكثر من ١٠٠ شخص في إسرائيل.

وأخليت ساحة حمودة من الاتهامات العشرة جميعها التي وجهت إليه بعد محاكمة استمرت ستة أشهر وانتهت في ديسمبر الماضي، وأخليت ساحة متهم آخر يدعى غسان بلوط من جميع الاتهامات التي وجهت إليه وعددها ٢٦ اتهاما وأعيد إلى منزله بالقرب من شيكاغو.

تجدر الإشارة إلى أنه قد تمت تبرئة العريان من تهم الإرهاب لكنه أقر في أبريل/نيسان الماضي بإحداها وهي مساعدة حركة الجهاد الإسلامي ثم أسقطت التهم الثماني الباقية وحكم عليه بالسجن ٥٧ شهرا مع احتساب ٣٨ شهرا قضاها بالفعل وسوف يتم ترحيله عندما يقضي فترة السجن.

عالم الصحافة

مفاعل إيران النووي واقع محتوم

ذكرت صحيفة ديلي تلغراف نقلا عن المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية (IISS) أنه لا الدبلوماسية ولا العمل العسكري الذي يهدف إلى تدمير المنشآت الإيرانية؛ كفيلان بحل الملف النووي الإيراني.

ونقلت عن مدير المعهد جون تشيبمان قوله هناك إجماع يقضي بأن القدرة النووية الإيرانية محتومة ومؤكدة.

وقال : إن حلفاء الولايات المتحدة من العرب في الخليج يشعرون بأن الشيء الوحيد الذي يعد أسوأ من امتلاك إيران للسلاح النووي هو ضربة عسكرية أميركية ضد طهران.

ومضى يقول إن ضرب إيران من شأنه أن يشعل فتيل الانتقام ضد قوات التحالف في العراق فضلا عن شن حزب الله هجمات على إسرائيل وكبح تدفق النفط من الخليج.

واستبعد تقرير IISS أن تتمكن الحوافز الأخيرة التي تأتي من الاتحاد الأوروبي بما فيها تقديم مفاعل نووي يعمل على المياه الخفيفة؛ من ثني طهران عن عزمها المضي قدما في تخصيب اليورانيوم.

ومن جانبها تناولت صحيفة ذي غارديان تقرير IISS بشكل أكثر شمولية حيث سلطت الضوء على ما توصل إليه من أن الحروب في العراق وأفغانستان والتصعيد في المواجهة مع إيران فضلا عن الجهود الرامية للتخلص من برنامج كوريا الشمالية النووي قد تجتمع سويا لتشكل عاصفة من الأزمة الدولية.

وقالت الصحيفة :إن هذا التحذير جاء في الوقت الذي تنعقد فيه مباحثات في لندن حول الملف الإيراني وتخطيط رئيس الوزراء البريطاني مع نظيره العراقي نوري المالكي لتسليم زمام الأمور إلى القوات العراقية، وتكثيف الهجمات التي تشنها طالبان على حلف الناتو في أفغانستان.

ونقلت الصحيفة تحذير تشيبمان من أن الحكومة العراقية الجديدة تواجه تحديات جوهرية من شأنها أن تقوض المحاولات الرامية للحفاظ على تماسك العراق ما قد يستدعي تدخلا إقليميا.

واستبعد أن تتمكن اللجنة البرلمانية المكلفة تعديل الدستور العراقي غير المكتمل من التوصل إلى تسوية سياسية، مشيرا إلى أن الخطر يتجلى في زيادة عدم الاستقرار والعنف والتطرف الإسلامي.

كما نقلت تحذير التقرير الذي جاء تحت عنوان «التوازن العسكري» من تصاعد تمرد طالبان في أفغانستان ضد قوات الناتو وبريطانيا التي تحل محل القوات الأميركية.

ووفقا للتقرير فإن كوريا الشمالية حصلت على ما يكفي من البلوتونيوم لبناء ما بين ٥ و١١ سلاحا نوويا وإن المحادثات الطويلة التي هدفت إلى إقناع بيونغ يانغ بتفكيك سلاحها لم تجد طريقا للحل.

وتضمن التقرير أيضا انتقادا مبطنا لسياسة النبذ والعقوبات الاقتصادية الأميركية وقال :إن كوريا الشمالية خلصت إلى أن "إدارة بوش ليست جادة بشأن المفاوضات وتضمر نزعة عدائية.

قضايا عاجلة

وفي الشأن الأفغاني خصصت صحيفة تايمز افتتاحيتها لتدعو قوات الناتو إلى الاستعداد للبقاء فترة طويلة في أفغانستان إذا ما أرادت دعم ديمقراطية البلاد الهشة ومنع انزلاقها في براثن التطرف وغياب القانون وتجارة المخدرات.

وأشارت إلى أن طالبان تستمد دعمها من قبائل البشتون وخيبة الأمل بالحكومة الأفغانية والاستياء من البطء في استعادة عافية البلاد فضلا عن تجارة الهيروين.

وشددت الصحيفة على التعاطي مع قضايا اعتبرتها عاجلة منها عدم السماح لباكستان بأن تكون ملاذا لعناصر طالبان، مشيرة إلى أن المقاتلين يتسللون عبر الحدود لإسناد قواتهم في الوقت الذي تبدو فيه إسلام آباد غير مستعدة أو عاجزة عن القيام بأي شيء حيال ذلك.

وثاني هذه القضايا التعجيل في تقديم الإغاثة وإعادة البناء في المناطق الريفية ليكون ذلك شاهدا على أن ثمة مستقبلا باهرا في انتظارهم.

وآخرها كما تقول الصحيفة يكمن في تحديد الناتو لمهمته بشكل دقيق، إذ إن الوضع في أفغانستان صعب جدا بيد أن بريطانيا والآخرين أهل له.

اعتقال ليبيين ببريطانيا

وفي موضوع آخر ذكرت ذي غارديان أن الشرطة البريطانية اعتقلت عشرة بريطانيين من أصل ليبي ضمن سلسلة من عمليات الدهم التي تنفذها شرطة مكافحة الإرهاب ضد المؤسسات الخيرية التي يقال إنها تقدم الدعم المالي "للتمرد" في العراق.

وقالت الشرطة إنها لا تستطيع أن تستبعد استخدام تلك الأموال لتنفيذ الهجمات التفجيرية ضد القوات البريطانية والأميركية والمدنيين في العراق.

وعلمت الصحيفة أن عمليات الاعتقال تلك جاءت وسط تصاعد القلق لدى المسؤولين في مكافحة الإرهاب من أن تمويل ودعم "التمرد" في العراق يأتي من بريطانيا.

تلهف إيراني لإجراء محادثات مع واشنطن

ذكرت واشنطن بوست نقلا عن مسؤولين أميركيين ومحللين إيرانيين ودبلوماسيين أجانب أن طهران اتبعت رسالة الرئيس محمود أحمدي نجاد الأخيرة إلى واشنطن بمطالب صريحة بإجراء محادثات مباشرة بشأن برنامجها النووي مع الولايات المتحدة.

وقال المحللون والمسؤولون إن تلهف إيران للمحادثات المباشرة يشير إلى التغير العميق في مذهب طهران السياسي الذي يعتبر أي اتصال مع واشنطن محرما.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول إيراني سابق ومحلل بارز يدعى سعيد ليلاز قوله : قبل عامين لم يكن أحد ليصدق أن مرشد الثورة خامنئي والرئيس محمود أحمدي نجاد يحاولان الدخول في مفاوضات مع الرئيس الأميركي».

ولفت ذلك المسؤول النظر إلى أن ذلك مؤشراً على التغيير في الإستراتيجية، مضيفا أنهم أدركوا أن الوضع بات خطيرا وعليهم ألا يهدروا الوقت.

وقال ليلاز وعديد من الدبلوماسيين إن مسؤولين إيرانيين طلبوا من مجموعة كبيرة من الوسطاء تمرير رسالة إلى واشنطن توضح رغبتهم بإجراء محادثات مباشرة.

وأوضح أن رئيس المجلس الأعلى للأمن القومي علي لاريجاني مرر تلك الرسالة إلى مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي الذي وصل إلى واشنطن أمس لإجراء محادثات مع وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس ومستشار الأمن القومي ستيفن هادلي.

وأكد ليلاز أن مسؤولين إيرانيين توسطوا أيضا لدى إندونيسيا والكويت والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان لذات الغرض.

ومن جانبهم قال مسؤولون أميركيون طلبوا عدم الكشف عن أسمائهم: إن خبراء حكوميين مارسوا ضغوطا كبيرة على إدارة الرئيس بوش للرد على رسالة أحمدي نجاد مناصرة للمطالب الشعبية التي تأتي عبر المعلقين والمسؤولين السابقين.

مقاضاة صحيفة

انتقدت نيويورك تايمز في افتتاحيتها تهديد وزير العدل ألبرتو غونزاليس بمقاضاة هذه الصحيفة لكشفها برنامج الرئيس الأميركي الخاص بالتجسس المحلي.

وقالت : يبدو أن غونزاليس يتحدث عن قانون يعود إلى الحرب العالمية الأولى الذي يجرم الحصول على معلومات تتعلق بالدفاع القومي أو نشرها، مشيرة إلى أن هذا القانون ينطبق فقط على المسؤولين الذين يقسمون على حماية مثل تلك الأسرار لا الصحفيين.

وأعربت الصحيفة عن استيائها من عدم إظهار غونزاليس أو بوش أي اهتمام بدعم المبادئ الدستورية أو اتباع الإرشادات التشريعية التي لا تروق لهما سياسيا أو أيديولوجيا.

ثم أخذت نيويورك تايمز تدلل على عدم إظهار غونزاليس أي احترام أو التزام بالقانون، مستشهدة بانتهاك الإدارة الأميركية لميثاق جنيف والأمم المتحدة الذي يتعلق بالتعذيب.